Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحشر الأصغر الذى سيكون إيذانا بالحشر الأكبر.

والتداعى بين الحشر الأصغر فى إسرائيل والحشر الأكبر بعد فناء الدنيا وقيام الناس من القبور.. هو تداعى له مفهوم واحد.. أن ذلك الحشر الأصغر فى إسرائيل حينما يكتمل سوف يرتبط بمواجهة عسكرية كبرى وعدوان وحرب مدمرة مفنية تكون نهايتها دمار العالم.

وسورة الإسراء تذكر هذه الحرب فى إيجاز شديد تحكى فيه ما حدث وما سوف يحدث من مواجهات بين المسلمين واليهود.. يقول ربنا:

وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (وتلك إشارة لما حدث أيام خيبر) ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددنا بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا (وذلك حال اليهود اليوم وقد علا نفيرهم وكثرت أموالهم وتعاظم نفوذهم) إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم (ولن يحسنوا فهم يزدادون صلفا وغرورا كل يوم) وإن أسأتم فلها.. (وهم يسيئون بالفعل كل يوم وكل لحظة) فإذا جاء وعد الآخرة (ويستعمل ربنا نفس اللفظ) «وعد الآخرة» وهى تعنى هنا معنيين فهى استئناف لكلمة «فإذا جاء وعد أولاهما».. فى بداية الآية.. يقول فإذا جاء وعد الآخرة.. والسياق يمكن أن يفوت المعنى الثانى الأخطر «للآخرة».. لولا أنها جاءت بنفس اللفظ فى آخر سورة الإسراء الآية ١٠٤ كما ذكرنا.

«فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا» (أى جمعناكم من شتات